



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization



Convention for the fight  
against the illicit trafficking  
of cultural property

**C70/15/3.MSP/9**

باريس، أبريل/نيسان

**2015**

الأصل بالانجليزية

التوزيع محدود

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية اليونسكو المتعلقة بالتدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة (اليونسكو، باريس 1970)

الاجتماع الثالث

باريس، مقر اليونسكو، القاعة 2

18-20 مايو/أيار 2015

**البند 9 من جدول الأعمال المؤقت:** تقرير بشأن أعمال الأمانة العاجلة

تعرض هذه الوثيقة تقرير اللجنة حول ما قامت به من أعمال لمكافحة المتاجرة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية في الحالات العاجلة

**القرار المطلوب: الفقرة 45**

1. يمثل التدمير والنهب والمتاجرة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية تهديدا كبيرا لاكتتمال الأعمال الثقافية ماديا - والمواقع التي تؤخذ منها - وأيضا صون التراث الثقافي للدول المعنية. تدر المتاجرة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية عوائد طائلة مخالفة للقانون، تقدر بعدة مليارات دولار أمريكي سنويا. لم يتم حتى الآن إرجاع قسم كبير من الأعمال الفنية التي تم تصديرها بالطرق غير المشروعة.
2. تجني المجموعات الإرهابية عوائد من المشاركة مباشرة أو غير مباشرة في نهب وتهريب التراث الثقافي. يستعمل هذا الدخل بدوره في دعم أعمال التجنيد في الجماعات الإرهابية وتعزيز إمكانيات الجماعات التشغيلية لتنظيم وتنفيذ الهجمات الإرهابية.<sup>1</sup>
3. إدراكا منها بالتهديدات على التراث الثقافي التي تعاني منها بعض الدول التي تمر بحالات نزاع وطروري، تعمل الاتفاقيات التي ينفذها القطاع الثقافي لليونسكو على الحشد بشكل مستمر لكي يرد بسرعة ويحمي التراث الثقافي المهدهد. توجه أمانة اتفاقية 1970 النداءات الدائمة للقيام بالأعمال القانونية والعمليات بشأن التراث الثقافي المهدهد والقابل للنقل الذي يقع في أيدي اللصوص والمهربين في النزاعات المسلحة.
4. علاوة على ذلك لا بد من تنفيذ التدابير الخاصة العاجلة، بما فيها التعاون مع الدول المجاورة والشركاء من المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية، مثل انتربول ومنظمة الجمارك الدولية، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، مجلس المتاحف الدولي، لمكافحة المتاجرة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية بأكبر قدر ممكن من الفعالية ومنع تسرب تلك الممتلكات.
5. تحقيقا لذلك، وضعت الأمانة مجموعة من الاستراتيجيات في عدد من الدول لمواجهة النزاعات وحالات الطوارئ التي تجعل التراث الثقافي مهدهد بشكل كبير للتدمير و/أو المتاجرة غير المشروعة فيه، أدرجت حديثا للقائمة مالي، سوريا، العراق، ليبيا، اليمن.
6. قدمت الأمانة للاجتماع الثالث للدول الأطراف في اتفاقية 1970 بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة (المشار إليها فيما بعد بـ"الاتفاقية") حول الأنشطة المتصلة تحديدا بالعمليات العاجلة التي تمت منذ اجتماع الدول الأطراف الثاني، الذي انعقد في 20-21 يونيو/حزيران 2012.

#### أنشطة التوعية

7. تقوم الأمانة بأعمال توعية يومية لزيادة الوعي بين السكان المحليين والدول الوجهة والخبراء وجامعي الأعمال الفنية وسوق الفن والسياح والجماهير العريضة حول حالة التراث الثقافي المتدنية في حالات الطوارئ مثلما في الدول المنوه عنها أعلاه التي تمر بحالات نزاع. لكي تحقق ذلك، خصصت الأمانة قسما في موقعها على انترنت للمد بأحدث المعلومات حول الأنشطة والمبادرات ونتائج الأعمال العاجلة.<sup>2</sup>
8. على سبيل المثال، يتم بث واسع لأفلام فيديو قصيرة لزيادة الوعي في موقع الأمانة على انترنت، ومنصة اليونسكو على الويب وفي مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، إلخ...)، وبين الشركاء وأصحاب المصالح المشتركين في حماية التراث الثقافي في حالات الطوارئ:

  - أنتج مكتب اليونسكو في عمان فيلما قصيرا بعنوان "ساعد في إنقاذ التراث الثقافي السوري" يسعى لزيادة التوعية حول أهمية التراث الثقافي السوري، وجذب الانتباه للحالة الراهنة والحاجة لصون هذا التراث من أجل الأجيال القادمة. الفيديو متاح باللغة الإنجليزية مع عنوان بالعربية.<sup>3</sup>
  - كما أنتجت الأمانة فيلما فيديو قصيرا حول حماية التراث الثقافي في العراق وسوريا، تحت شعار: "Trafficking culture fuels conflict, help us stop it"<sup>4</sup> (يوجد المزيد من الفيديوهات جاهزة للإنتاج بمجرد توفر التمويل).
  - أنتج مكتب اليونسكو في عمان (الأردن) فيلما إعلاميا مدعم بالرسوم عام 2013، باللغة العربية، بعنوان "صون التراث والمتاجرة غير المشروعة للتراث الثقافي في العراق" يسعى لتحسيس الشباب العراقي بأهمية صون تراثهم الثقافي والحضاري الغني.<sup>5</sup>

9. كما أسست الأمانة أيضا شراكة مبتكرة مع مؤسسة التراث الثقافي البروسي (وتحديدا مع متحف برجامون في برلين) لنشر الرسائل على شبكات التواصل الاجتماعي لتحسيس الجمهور العريض في دول أسواق الفن حول أهمية صون التراث الثقافي في العراق وسوريا. وتشكل هذه الشراكة أيضا مبادرات مشاركة المعارف وبناء القدرات.

<sup>1</sup> تقارير فريق الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن مراقبة الدعم التحليلي والعقوبات S/2014/770 و S/2014/815

<sup>2</sup> <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/illicit-trafficking-of-cultural-property/emergency-actions>

<sup>3</sup> <https://www.youtube.com/watch?v=kra3e0DL5sA>

<sup>4</sup> حول سوريا: <https://www.youtube.com/watch?v=4r0ZTN6ZoM4> حول العراق: <https://www.youtube.com/watch?v=h23oV1ihhGk>

<sup>5</sup> <https://www.youtube.com/watch?v=0Lw5yLKWR10>

10. أطلقت المديرية العامة لليونسكو حملة إعلامية عالمية تحت شعار #unite4heritage<sup>6</sup> في بغداد في 28 مارس/آذار 2015 كجزء من جهود زيادة التوعية، تسعى لحشد الشباب بالذات للنهوض من أجل حماية التراث المهدهد بالتدمير العنيف والمد بدعاية إيجابية مناهضة للتمييز.

11. ترسل اليونسكو بانتظام خلال الحالات الطارئة الرسائل للدول الأعضاء وصلات الميزات وأصحاب المصلحة الآخرين المعنيين بالتراث الثقافي، تذكرهم فيها بالتزاماتهم وتوخي اليقظة لمكافحة المتاجرة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية، بشكل خاص بما يتفق مع المعاهدات الدولية وقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

12. وتوزع الأمانة بشكل واسع القائمة الحمراء العاجلة الخاصة بالممتلكات الثقافية السورية المعرضة للخطر<sup>7</sup> التي نشرها المجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، لمساعدة الشرطة وموظفي الجمارك وكافة المهنيين المعنيين بحماية التراث الثقافي في التعرف على القطع التراثية التي تحميها التشريعات والأكثر عرضة للمتاجرة بها. وتشجع الأمانة قاعدة بيانات الانترنت للقطع الفنية المسروقة،<sup>8</sup> وكذلك قواعد البيانات لوحات الشرطة الوطنية المتخصصة (المكتب المركزي لمكافحة الإتجار غير المشروع في السلع الثقافية (OCBC) في فرنسا، الشرطة الإيطالية، الحرس المدني الإسباني، إلخ)، على تكوين الشراكات.

### حماية التراث في مالي

13. في مارس/آذار وأبريل/نيسان 2012، عندما تعرض التراث الثقافي لخطر جسيم، أصدرت المديرية العامة العديد من النشرات الصحفية لتنبيه المجتمع الدولي. تم تنبيه شركاء اليونسكو في مكافحة المتاجرة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية والدول المجاورة لمالي كي يتفادوا بقدر المستطاع السرقات والتصدير غير المشروع للممتلكات الثقافية.

14. كما نهت المديرية العامة رئيس لجنة الاتحاد الإفريقي إلى وضع التراث الثقافي في مالي، وبالذات لوضع الممتلكات التاريخية العالمية في تمبوكتو وغاو. ووجهت نداءات مشابهة لرئيس المجتمع الاقتصادي لدول غرب إفريقيا.

15. من 18 إلى 20 مايو/أيار 2012، تم تشكيل لجنة طوارئ اليونسكو من نائب المديرية العامة لشعبة إفريقيا ومدير مركز التراث العالمي ورئيس الاتحاد الإفريقي لمركز التراث العالمي وتوجهت اللجنة إلى مالي. كان هدف المهمة التحدث مع السلطات المختصة في مالي من أجل التوصل للسبل والوسائل لإنقاذ تراث البلد الأثري والأغراض الثقافية القابلة للنقل، خاصة المخطوطات.

16. وتمهيدا لاجتماع لجنة الخبراء المعنية بصون التراث الثقافي في مالي والتي نظمتها اليونسكو في 18 فبراير/شباط 2013، مدت أمانة اتفاقية 1970 بالدعم الفني للقيام بالأعمال الواردة في خطة عمل إعادة التأهيل للتراث الثقافي وصون المخطوطات الأثرية في مالي. بشكل خاص، نظمت الأمانة ورشة تدريب في باماكو في أبريل/نيسان 2013 حول بناء القدرات وزيادة الوعي، اشترك فيها 30 متدرب أساسا من الشرطة ومصلة الجمارك في مالي وكذلك في الدول المجاورة.<sup>9</sup>

17. كما ساهمت الأمانة في إعداد محتوى نشرات اليونسكو وتوزيعها، بما فيه خريطة و"جواز سفر تراثي" مخصصين لحماية الممتلكات الثقافية في مالي (مواد إعلامية موجهة للقوات المسلحة والجماهير حول التراث الثقافي في مناطق تمبوكتو، غاو، كيدال).

### صون التراث في ليبيا واليمن

18. حثت اليونسكو علنا جميع الدول والفاعلين من غير الدول لتعزيز الأعمال وزيادة اليقظة من أجل حماية التراث الثقافي في ليبيا واليمن في الظروف الراهنة حيث القلاقل وغياب الأمن واعتبار زيادة احتمالات أعمال النهب والمتاجرة غير المشروعة.<sup>10</sup>

19. بالتعاون الوثيق مع انتربول ومدراء التراث يتم توزيع المعلومات بشكل منتظم في صفحة الأمانة على انترنت بشأن المبادرات والأعمال التي تتم من أجل التصدي للمتاجرة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية الليبية، والتي تشمل بيانات مديرة عامة اليونسكو والتصريحات الصحفية، ويمد بنظرة شاملة حول ورش عمل بناء القدرات التي تنظمها الأمانة للشرطة الليبية من أجل مكافحة المتاجرة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية.<sup>11</sup>

<sup>6</sup> <http://www.unite4heritage.org>

<sup>7</sup> <http://icom.museum/resources/red-lists-database/red-list/syria>

<sup>8</sup> <http://www.interpol.int/Crime-areas/Works-of-art/Works-of-art>

<sup>9</sup> <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/illicit-trafficking-of-cultural-property/emergency-actions/mali/intensifying-the-fight-against-illicit-trafficking-of-cultural-property-in-west-africa>

<sup>10</sup> فيما يتصل بليبيا - 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2014: [http://www.unesco.org/new/en/media-services/single-view/news/unesco\\_director\\_general\\_calls\\_on\\_all\\_parties\\_to\\_protect\\_lybias\\_unique\\_cultural\\_heritage](http://www.unesco.org/new/en/media-services/single-view/news/unesco_director_general_calls_on_all_parties_to_protect_lybias_unique_cultural_heritage)

فيما يتصل باليمن - 27 مارس/آذار 2015: [http://www.unesco.org/new/en/media-services/single-view/news/director\\_general\\_calls\\_for\\_the\\_protection\\_of\\_yemens\\_cultural\\_heritage](http://www.unesco.org/new/en/media-services/single-view/news/director_general_calls_for_the_protection_of_yemens_cultural_heritage)

<sup>11</sup> <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/illicit-trafficking-of-cultural-property/emergency-actions/libya>

20. تم تنظيم ورشة تدريب لمدة 10 أيام بمشاركة من وزارة الثقافة الليبية واليونسكو حول حماية المواقع والمتاحف لمنع والتصدي للمتاجرة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية الليبية في موقع التراث العالمي بشحات أو قوريني في ليبيا في نوفمبر/تشرين الثاني 2013<sup>12</sup>. شملت الورشة متابعة أعمال ورشة العمل التمهيدية حول منع والتصدي للمتاجرة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية الليبية التي تم تنظيمها في طرابلس في أبريل/نيسان 2013<sup>13</sup>، والدورة التدريبية المنعقدة في الموقع الأثري في صبراتة بليبيا في سبتمبر/أيلول 2013<sup>14</sup>. شارك في ورشات التدريب الثلاثة أفراد الشرطة (شرطة السياحة، أمن الحدود وأقسام مكافحة الجريمة)، وموظفو الجمارك، والجامعات ومنظمات المجتمع المدني من كافة مناطق ليبيا، من برقة وقران، بغية تعزيز نظام حماية فعال داخل الدولة وتشكيل قوة شرطة ليبية متخصصة في حماية التراث الثقافي الليبي. علاوة على ذلك، شارك في المناقشات المدعون العامون والقضاة وممثلو مكتب مركز انتربول الوطني في ليبيا ومكتب تسجيل الملكية في شحات. وشارك في التدريب كعناصر رئيسية، لفيف من خبراء الآثار العالميين والليبيين والباحثون الجامعيون وخبراء من الجمارك الفرنسية وشرطة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ووحدات أمن الحدود الاستشارية. وخلال تلك الأنشطة، تم تنفيذ عدد من عمليات الاسترداد من إيطاليا لليبيا<sup>15</sup>. وتواصل الأمانة بالمشاركة مع العاملين في متاحف المتابعة الضيقة للوضع الراهن في متاحف ليبيا سعياً لمنع الأضرار بالآثار.

21. يعتبر تردي الأوضاع في اليمن مثار قلق. تواصل الأمانة إعداد وحشد الجهود من أجل الرد على التهديدات المحتملة ضد الممتلكات الثقافية من خلال الإتجار غير المشروع بمجرد تلقيها المعلومات وحسب ما يتوفر من معلومات لديها<sup>16</sup>. وسوف تخصص الأمانة صفحة في موقعها على انترنت للممتلكات الثقافية في اليمن خلال الأشهر القادمة. يراقب مكتب اليونسكو في الدوحة الوضع عن كثب مع مكاتب الأمانة في مقر اليونسكو.

### حماية التراث في سوريا

22. مع استمرار النزاع في سوريا ودخوله عامه الرابع، وحيث أنه من المتوقع أن تسوء الحالة فيما يتعلق بالعوامل البشرية والأمنية، يزداد القلق بشأن التراث الثقافي السوري. على أساس المبادرات منذ بداية النزاع في سوريا، تواصل الأمانة مع شركائها الرئيسيين تصعيد الجهود لإنقاذ الممتلكات الثقافية السورية ومنع الإتجار غير المشروع فيها.

23. بتعاون وثيق مع الشركاء الرئيسيين في العالم مثل انتربول والمسؤولين المحليين عن التراث والخبراء، خاصة علماء الآثار، يتم نشر المعلومات بشكل منتظم في الصفحات المخصصة في موقع الأمانة الإلكتروني بشأن المبادرات والأعمال التي تتم من أجل التصدي للمتاجرة في الممتلكات الثقافية السورية ويشمل ذلك مراقبة الوضع الحالي للمواقع الأثرية والمتاحف والمخازن والآثار الدينية؛ نشر الأعمال التي تتم في سوريا؛ متابعة العمليات التي تتم على الصعيد الدولي مثل الاجتماعات الفنية؛ مساعي التعاون بين اليونسكو والأمم المتحدة وتصريحات مديرة عامة اليونسكو؛ توفير الدعم ونشر العمليات والأنشطة التي تقوم بها المنظمات الشريكة<sup>17</sup>.

24. من ضمن عمليات الطوارئ التي تتم لحماية التراث الثقافي السوري، قامت اليونسكو بتنظيم ورشة تدريب إقليمية طارئة في العاصمة الأردنية عمان عام 2013 بدعم من المكتب الفيدرالي السويسري للثقافة والشركاء الدوليين. شارك في الورشة خبراء التراث الثقافي الدوليين وسوق الفن وممثلو الجمهورية العربية السورية والدول المجاورة (لبنان، العراق، الأردن، تركيا) بغية التعبير عن استراتيجيات الطوارئ لحل المشاكل الناتجة عن الإتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية السورية (وخاصة على الحدود السورية)<sup>18</sup>.

25. عقب ورشة العمل ومن أجل مواصلة زيادة الوعي بضرورة حماية التراث الثقافي السوري تم تنظيم دورة حول الأعمال اللازمة للتصدي للإتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية السورية يومي 13-12 مايو/أيار 2013 في المتحف القومي بدمشق. وأطلقت حملة قومية للتوعية بعنوان "إنقاذ تاريخ سوريا" وتم توزيع المواد المتعلقة بالموضوع.

26. نُظِم اجتماع رفيع المستوى حول صون التراث الثقافي السوري في مقر اليونسكو في 29 أغسطس/آب 2013. ومدت الأمانة بالخبرة وساهمت في نداء عروض الاتحاد الأوروبي بشأن حماية التراث الثقافي في سوريا الذي تمخض عن وضع مشروع "الصون العاجل للتراث السوري"<sup>19</sup> بتمويل من الاتحاد الأوروبي يبلغ 2.5 مليون يورو. بالتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين لليونسكو، تم إطلاق المشروع رسمياً في مستهل مارس 2014 ولمدة ثلاث سنوات.

<sup>12</sup> <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/illicit-trafficking-of-cultural-property/capacity-building/arab-states/shahat-2013>  
<sup>13</sup> <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/illicit-trafficking-of-cultural-property/capacity-building/arab-states/sabratha-2013>  
<sup>14</sup> <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/illicit-trafficking-of-cultural-property/capacity-building/arab-states/tripoli-2013>  
<sup>15</sup> <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/illicit-trafficking-of-cultural-property/capacity-building/arab-states/tripoli-2013>  
<sup>16</sup> في 22 أبريل/نيسان 2015 لم تتلق الأمانة أية معلومات موثوقة حول حالة الممتلكات الثقافية في اليمن.  
<sup>17</sup> <http://www.unesco.org/new/en/safeguarding-syrian-cultural-heritage>  
<sup>18</sup> <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/illicit-traffic-of-cultural-property/capacity-building/arab-states/syrian-heritage-strategy-to-fight-the-illicit-trafficking-of-cultural-property>  
<sup>19</sup> <https://en.unesco.org/syrian-observatory/emergency-safeguarding-syrian-cultural-heritage-project>

27. تم تنظيم مائدة مستديرة حول مكافحة المتاجرة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية أثناء اجتماع الخبراء الدوليين تحت عنوان "حشد المجتمع الدولي لصون التراث الثقافي في سوريا" من 26 إلى 28 مايو/أيار 2014 في مقر اليونسكو<sup>20</sup>. نجح الاجتماع في أن يجمع معا أكثر من 120 خبير من 22 دولة بمشاركة المعلومات ونصح سياسات وتحسين التعاون الدولي خلال الأزمة وبعدها. من بين الخبراء كان هناك أخصائون من سوريا في التراث الثقافي والجالية السورية وممثلو المنظمات غير الحكومية السورية وعلماء الآثار وأعضاء من المؤسسات شريكة اليونسكو وأيضا أساتذة جامعيون من شتى الجامعات في الشرق الأوسط والعالم. كما شارك في الاجتماع أيضا ممثلون لأكثر صالات المزادات الدولية.
28. كما عقدت ورشة عمل أخرى حول التصدي للإتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية السورية في بيروت، لبنان (14-10 نوفمبر/نشرين الثاني 2014) داخل إطار عمل مشروع "الصون العاجل للتراث السوري"، اشترك فيها 35 ضابط شرطة وموظف جمارك من سوريا والدول المجاورة (العراق، الأردن، لبنان، تركيا). غطى التدريب عرض المعايير التي تركز على تنفيذ واستعمال الجهود والاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية لحماية التراث الثقافي وأيضا مجموعة من التمارين الجماعية التفاعلية حول استعمال الأدوات المختلفة لمنع الإتجار غير المشروع<sup>21</sup>.
29. داخل إطار عمل مشروع "الصون العاجل للتراث السوري"، نظم مكتب اليونسكو في بيروت "تدريب لحماية التراث القابل للنقل خلال النزاع وبعده وحماية المتاحف من النهب"<sup>22</sup> من 26 إلى 30 يناير/كانون الثاني 2015، اشترك فيه خبراء من الهيئة السورية لصون الآثار والمتاحف (DGAM)، اليونسكو، انتربول، المجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، والدرع الأزرق. صمم التدريب من أجل المتخصصين السوريين في التراث المسؤولين عن حماية التحف الموجودة بالمتحف والمخطوطات والأرشيف والكتب.
30. لمعالجة المسائل العاجلة حول تحديث قوائم الجرد ووثائق المواقع المتعلقة بحماية التراث الثقافي خاصة في أوقات الأزمات المستمرة في سوريا والتحصير لمرحلة ما بعد النزاع، تم تنظيم "اجتماع حول تحسين قوائم جرد التراث الثقافي المبني والمنقول وغير المادي" من 16 إلى 18 فبراير/شباط 2015 في بيروت (لبنان)، شارك فيه أكثر من 20 خبير سوري ودولي في مجال قوائم جرد التراث الثقافي والتوثيق<sup>23</sup>.

### حماية التراث في العراق

31. على نحو مماثل، تتمخض عن الأزمات المستمرة في شمال العراق آثار مأساوية على تراث الدولة. فسلامة الآثار والمواقع وكذلك أماكن العبادة والمتاحف والمكتبات ومجموعات المحفوظات مهددة بشكل كبير. التراث الثقافي الغني والفردي في المحافظات التسعة التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية في العراق والمشرق (تنظيم داعش)، في خطر، كما ظهر من عمليات التدمير المتعمدة الأخيرة، وعمليات النهب التي تجري في أهم المواقع الأثرية مثل نمرود والحضر وكذلك متحف الموصل. وفي هذا الشأن، يشكل الإتجار غير المشروع في التحف المسروقة والتي تصدر بطرق مخالفة للقانون تهديداً آخرًا للتراث العراقي غير القابل للإحلال ولا التجديد.
32. يتم بشكل منتظم نشر البيانات في الصفحة المخصصة لذلك في موقع انترنت للأمانة حول المبادرات والأعمال التي تتم من أجل مكافحة الإتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية العراقية وتشمل ما يتم من أنشطة على مستوى العالم، مثل الاجتماعات الفنية؛ مساعي التعاون بين اليونسكو والأمم المتحدة وتصريحات مديرة عامة اليونسكو. كما تم صفاة الموقع أيضا بالأدوات العملية والدعم، والمعلومات حول الأعمال والأنشطة التي تقوم بها المنظمات الشريكة<sup>24</sup>.
33. تم عقد اجتماع استشاري في مقر اليونسكو بباريس في 17 يوليو/تموز 2014 لوضع خطة عمل عاجلة من أجل حماية التراث العراقي الثري والمتنوع بما فيه من الإتجار غير المشروع. شارك في الاجتماع خبراء من العراق وممثلو المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM)، المجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، المجلس الدولي للمعالم والمواقع الأثرية (ICOMOS)، الائتلاف الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA)، انتربول، الدرع الأزرق واليونسكو<sup>25</sup>.
34. زارت مديرة عامة اليونسكو بغداد وأربيل في 2 نوفمبر/تشرين الثاني وذلك للتعبير عن تضامن اليونسكو مع شعب وحكومة العراق في سياق الهجوم من المتطرفين الأصوليين على مجموعات الأقليات والتراث الثقافي والديني لهذا البلد. انتهزت المديرة العامة هذه المناسبة لتأكيد عزم اليونسكو على حشد الجهود لدعم المصالحة والحوار الوطني. وبشكل أخص، عمل المنظمة مع جميع شركاءها من أجل صون التراث الثقافي العراقي العريق والمتنوع ومنع أعمال النهب والإتجار غير المشروع في التحف الثقافية لتغذية السوق المستتر والجماعات المتطرفة. هذه هي الرسالة التي ألقته المديرة العامة في المتحف الوطني ببغداد

<sup>20</sup> <http://www.unesco.org/new/en/media-services/single-view/news/unesco-to-create-an-observatory-for-the-safeguarding-of-syrian-cultural-heritage>

<sup>21</sup> <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/illicit-trafficking-of-cultural-property/capacity-building/arab-states/beirut-2014>

<sup>22</sup> <http://www.unesco.org/new/en/beirut/single-view/news/unesco-trains-syrian-professionals-on-securing-movable-heritage>

<sup>23</sup> <http://www.unesco.org/new/en/beirut/single-view/news/experts-meet-in-unesco-beirut-office-to-discuss-inventories-of-cultural-heritage-in-syria>

<sup>24</sup> <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/illicit-trafficking-of-cultural-property/emergency-actions/iraq>

<sup>25</sup> <http://www.unesco.org/new/en/media-services/single-view/news/a-36765f929>

وخلال الاحتفال بتسليم شهادة تسجيل قلعة أربيل لرئيس الوزراء بحكومة إقليم كردستان - العراق، السيد نيجيرفان إدريس برزاني.<sup>26</sup>

### المبادرات المشتركة لحماية التراث الثقافي في سوريا والعراق

35. قامت مديرة عامة اليونسكو بتوجيه النداءات وإلقاء التصريحات العديدة بما فيها التصريحات المشتركة مع الأمم المتحدة،<sup>27</sup> التي تدين من خلالها أعمال تدمير ونهب الممتلكات الثقافية في العراق وسوريا ووجهت نداء للمجتمع الدولي والشعوب المحلية لحماية التراث الثقافي. كما قررت المديرية العامة إنشاء وحدة طوارئ داخل القسم الثقافي في يوليو/تموز 2014 بهدف مد يد المساعدة لنائب المدير العام والمسؤول عن القطاع الثقافي، وقسم التراث للرد على التحديات الجديدة بشأن حماية التراث الثقافي في مناطق النزاع.

36. دعمت الأمانة وشاركت بنشاط في تنظيم مؤتمر اليونسكو حول "التراث والتنوع الثقافي المعرضين للخطر في العراق وسوريا" في 3 ديسمبر/كانون الأول 2014 في مقر اليونسكو بباريس، الذي جمع أكثر من 500 من صانعي القرار السياسي في سوريا والعراق، والخبراء في مجال التراث الثقافي، ومبعوثي الأمم المتحدة وأمناء المتاحف الدوليين وأساتذة الجامعات وأعضاء من الجمهور.<sup>28</sup> هدف المؤتمر لنشر الوعي بين صانعي القرار والعاملين في مجال تقديم المساعدات الإنسانية، فضلاً عن العاملين في عالم الثقافة بشكل عام بدور الثقافة الحيوي في حالات النزاع والتعبير عن الحاجة لإدراج البعد الثقافي بشكل أفضل في الأمن وحل للنزاع والمساعدات الإنسانية وسياسات التنمية.

37. كما خلص فريق الدعم التحليلي والرقابة على تنفيذ العقوبات (UNSM) في تقريره (S/2014/815)،<sup>29</sup> الذي نشر في نوفمبر/تشرين الثاني 2014، إلى أن اليونسكو لعبت دوراً استشارياً هاماً في تبادل المعلومات حول أعمال النهب المستمرة للممتلكات الثقافية في سوريا والعراق، والذي قاد الفريق لإصدار التوصية: "يطلب الرئيس من مجلس الأمن أن يأمر بوقف عالمي لتجارة التحف الأثرية الواردة من الجمهورية العربية السورية أو العراق" وتبني مجلس الأمن الدولي بالإجماع القرار 2199.<sup>30</sup>

38. علاوة على ذلك، وسعياً منها لتقوية آليات اليونسكو وشركاءها، ووضع خريطة للتنفيذ الفعلي لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2199، الذي تبناه في 12 فبراير/شباط 2015<sup>31</sup> بهدف التصدي بفعالية أكبر لتجارة التراث الثقافي العراقي والسوري، نظمت مديرة عامة اليونسكو اجتماع محدود رفيع المستوى في مقر المنظمة بباريس في أول أبريل/نيسان 2015. بمشاركة منسق فريق الدعم التحليلي والرقابة على تنفيذ العقوبات (UNSM)، انتربول، منظمة الجمارك الدولية، المعهد الدولي لتوحيد القوانين، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM)، المجلس الدولي للمعالم والمواقع الأثرية (ICOMOS)، المجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، الائتلاف الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA)، مجلس المحفوظات الدولي (ICA)، تم الاتفاق خلاله على جدول زمني وخارطة طريق للعمليات الدولية التي يشترك فيها هؤلاء الشركاء، بالتركيز على آليات التنسيق من أجل تبادل المعلومات وتوحيد العمليات كما تم إنشاء شبكة تضم مراكز الاتصال التي تحدها كل منظمة لتسهيل مشاركة المعلومات والرد العاجل في حالات الطوارئ. وتمت مناقشة مجموعة من الخطوط التوجيهية المقترحة من الدول من أجل اتخاذ التدابير الوطنية الفعالة لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2199. إضافة لذلك، وافق مجلس اليونسكو التنفيذي في جلسته رقم 196 بالإجماع على القرار 29 EX/Decision 196 من أجل تعزيز دور المنظمة في هذا الشأن. تبع هذا القرار 31 EX/Decision 195،<sup>32</sup> الذي أعتده المجلس التنفيذي أيضاً بالإجماع في جلسته 195 حول حماية التراث الثقافي العراقي.

### التدابير الدولية

39. بما يتفق مع قرارات وتوصيات مجلس الأمن الدولي، أصبحت مكافحة المتاجرة غير المشروعة عنصراً رئيسياً في أي استراتيجية يتم وضعها لتجفيف منابع تمويل الإرهاب. في هذا الشأن، يكون اعتماد وتنفيذ الوسائل الدولية مثل اتفاقية اليونسكو في لاهاي 1954 بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح، وبروتوكولها عامي 1954 و1999، اتفاقية اليونسكو (1970) بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، واتفاقية المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص (يونيدروا) بشأن الممتلكات الثقافية المسروقة أو المصدرة بطرق غير مشروعة (1995)، لا غنى عنه في مكافحة الفعالة للمتاجرة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية والعمليات المنظمة لتسهيل إرجاع الأعمال الثقافية المسروقة أو المصدرة بأشكال غير قانونية بشكل فعال.

40. ونذكر بشكل خاص المادة 9 من اتفاقية اليونسكو عام 1970.

<sup>26</sup> [http://www.unesco.org/new/en/media-services/single-view/news/director\\_general\\_denounces\\_cultural\\_cleansing\\_during\\_visit\\_to\\_iraq](http://www.unesco.org/new/en/media-services/single-view/news/director_general_denounces_cultural_cleansing_during_visit_to_iraq)

<sup>27</sup> بخصوص العراق: <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/illegal-trafficking-of-cultural-property/emergency>

<sup>28</sup> <https://en.unesco.org/syrian-observatory/official-statements> وبخصوص سوريا: <https://en.unesco.org/syrian-observatory/official-statements>

<sup>29</sup> <http://whc.unesco.org/new/1206>

<sup>30</sup> [http://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%7B65BFCF9B-6D27-4E9C-8CD3-CF6E4FF96FF9%7D/s\\_2014\\_815.pdf](http://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%7B65BFCF9B-6D27-4E9C-8CD3-CF6E4FF96FF9%7D/s_2014_815.pdf)

<sup>31</sup> <http://www.un.org/press/en/2015/sc11775.doc.htm>

<sup>32</sup> <http://en.unesco.org/news/unesco-brings-together-key-partners-step-safeguarding-iraqi-and-syrian-cultural-heritage>

<http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002306/230601e.pdf#page=45>

"لكل دولة طرف في هذه الاتفاقية يكون تراثها الثقافي معرضاً لخطر نهب المواد الأثرية أو الإثنولوجية أن تستعين بالدول الأخرى المعنية. وفي مثل هذه الأحوال، تتعهد الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بالاشتراك في عمل دولي متكامل لتحديد وتنفيذ التدابير العملية اللازمة، بما فيها مراقبة الصادرات والواردات والتجارة الدولية في المواد المعنية بالذات. وإلى أن يتم الاتفاق، تتخذ كل دولة معنية، قدر الإمكان، من التدابير المؤقتة ما يحول دول إلحاق ضرر لا يعوض بالتراث الثقافي للدولة التي تطلب العون."

41. اعتماد المجلس الدولي بالإجماع في فبراير/شباط 2015 القرار 2199 هو بمثابة إقرار صريح بأن الإتجار غير المشروع هو من بين مصادر تمويل الإرهاب ومنع المتاجرة عبر الحدود في الممتلكات الثقافية العراقية والسورية التي نقلت بشكل غير مشروع من العراق منذ 6 أغسطس/آب 1990 ومن سوريا منذ 15 مارس/آذار 2011.

42. اعتمد هذا القرار الملزم تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وهو يمد بمجموعة من الأدوات، تشمل فيما تشمله العقوبات والتدابير الإجبارية الأخرى التي تسعى لتعطيل أنشطة الدولة الإسلامية في العراق (المعروف أيضاً بتنظيم داعش) والمشرق وجبهة النصرة. وهو يركز بشكل حصري على شبكة الموارد المالية، وبالذات قيام الدولة الإسلامية في العراق والمشرق بجمع الأموال من خلال تهريب البترول ونهب الآثار والاختطاف طلباً للفدية والأعمال الأخرى الإجرامية.

43. قرار 2199:

- يدين التدمير الذي تعرض له التراث الثقافي في العراق وسوريا، لا سيما تدمير المواقع والممتلكات الدينية ؛
- يقرر أن تتخذ جميع الدول الأعضاء في الاتفاقية الخطوات اللازمة لمنع الإتجار في الممتلكات الثقافية العراقية والسورية وسائر الأصناف ذات الأهمية الأثرية والتاريخية والثقافية والعلمية النادرة والدينية التي نُقلت بصورة غير قانونية من العراق منذ 6 أغسطس/آب 1990 ومن سوريا منذ 15 مارس/آذار 2011، بسبل منها حظر التجارة عبر الحدود في هذه المواد ؛
- ويدعو منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية والمنظمات الدولية الأخرى إلى تقديم المساعدة في تنفيذ هذا الحظر.

44. فيما يتعلق بالمتابعة والرقابة، نص قرار مجلس الأمن رقم 2199 على ما يلي:

- يدعو الدول الأعضاء إلى أن توافي اللجنة المنشأة عملاً بقرار مجلس الأمن 1267 للجزاءات على تنظيم القاعدة في غضون 120 يوم بالخطوات التي اتخذتها امتثالاً للتدابير المفروضة في هذا القرار. أمانة اليونسكو على استعداد للمد بالمدع اللازم للدول الأعضاء عملاً بنص المادة 17 من قرار 2199، الذي يدعو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافية، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية والمنظمات الدولية الأخرى إلى تقديم المساعدة في تنفيذ هذه الفقرة. وطلب من الدول الأعضاء أن تمد اليونسكو بالمعلومات حول التدابير التي اتخذت بشأن التراث الثقافي بما يتصل بالجدول الزمني المحدد أعلاه من لجنة الجزاءات ؛
- ويطلب من فريق الرصد التحليلي ورصد الجزاءات بالتعاون الوثيق مع أجهزة الأمم المتحدة المعنية بمكافحة الإرهاب، إجراء تقييم لأثر هذه التدابير الجديدة التي اعتمدت في قرار 2199 وإبلاغ لجنة الجزاءات على تنظيم القاعدة في غضون 150 يوماً ؛
- ويطلب كذلك إلى اللجنة المعنية بالجزاءات على تنظيم القاعدة بإطلاع مجلس الأمن على ما يستجد بشأن تنفيذ هذا القرار في إطار التقارير الشفوية الدورية التي تقدمها إليه حال مجمل أعمال اللجنة وفريق الرصد (أنظر أيضاً الفقرة 38 أعلاه).

45. وقد يرغب اجتماع الدول الأطراف الثالث في تبني القرار التالي:

### مسودة القرار 3.MSP

إن اجتماع الدول الأطراف،

1. بعد أن فحص الوثيقة C70/15/3.MSP/9،
2. إذ يلاحظ المعلومات التي قدمتها الأمانة بشأن المبادرات ذات الصلة بالأعمال العاجلة الواردة في هذه الوثيقة ؛
3. إذ يلاحظ أيضاً زيادة الأنشطة المتصلة بالأعمال العاجلة المنوطة بالأمانة والحاجة إلى تعزيز مواردها البشرية والمالية ؛
4. يوافق على زيادة دعمه للأمانة بغية تحسين تنفيذ كافة التدابير اللازمة المناسبة لمكافحة الإتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية في حالة النزاع والطوارئ ؛

5. يشجع الدول الأطراف على دراسة تنفيذ التدابير التالية، إن لم تكن قد قامت بعد بتنفيذها، في حالات الطوارئ، وبشكل خاص في العراق وسوريا تماشياً مع قرار مجلس الأمن الدولي 2199:

- أ- مراجعة تشريعاتها من أجل تقوية الرقابة على الصادرات والواردات واقتناء الممتلكات الثقافية،
- ب- أن تشمل قوانينها نصوصاً بخصوص العناية الواجبة والتحقق من المورد،
- ج- النظر في تبني مبادئ اتفاقية المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص (يونيدروا) 1995، وخاصة ما يتعلق بالعناية الواجبة ومبدأ المنطوق العكسي للإثبات،
- د- تقوية إجراءات التحقيق والمصادرة،
- هـ- تشديد الجزاءات الجنائية ضد الأفراد المشتركين في جرائم منظمة ضد التراث الثقافي،
- و- مشاركة الاستخبارات حول الإتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية و المعلومات حول الأغراض المصادرة مع اليونسكو، انتربول، منظمة الجمارك الدولية، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة،
- ز- تنظيم سوق الفن وسجلات الشرطة بشأن الرقابة على عمليات الشراء.

6. تشجيع كافة الدول على القيام بحملات توعية لمكافحة الاتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية في حالات الطوارئ ودعم الأنشطة المتوفرة سابقاً كحملة #متحدون مع التراث

7. يدعو الدول الأطراف أن توافي اليونسكو بتقرير حول التدابير التي اتخذتها امتثالاً لقرار مجلس الأمن 2199 بشأن حماية التراث الثقافي العراقي والسوري في غضون 12 يونيو/حزيران 2015 ؛

8. يدعو مديرة عامة اليونسكو أن تواصل العمل على دعم الأمانة بالموارد المالية وخاصة تعزيز مواردها البشرية كي تستمر في عملية المبادرات العاجلة.